تبكي لكسري وترى ابنه ، فيستحيل الارتياع الارتياح

فتى ترى النيجان منه على ، بدر لبدر التم منه افتضاح

لختم ما استفتح آباؤه ، وللعلى خاتمة وافتتاح

قد عدل الدهر باعلائه ، وكلما في الدهر جور صراح

واصطلح الناس على فضله ، واختلفوا بعد فليس اصطلاح

شرفت شعري بامتداحي له ، فقد تعجلت نوال امتداح

لما اناخ الجود في كفه ، نادى باعلى صوته لا براح

في كفه اخي ومن في كفه ، احسن ان حم القضاء المتاح

يطمح من عز الى آخر ، دام له العز ودام الطماح

مقسم الخاطر مكدوده ، في تعب من مجده لا استراح

في عسكري من نفسه زائد ، رايته ان علم الحرب لاح

يهزم من راحه عن انفس ، سكلات وجسوم صحاح

قد يغلب المرء بتدبيره ، الفا ولا يغلبهم بالسلاح

فللمعادي

فللمعادي رتبة في العلى ، الرأي ثم الكيد ثم الكفاح

وليس بعد الحرب من غاية ، وهي حظوظ مثل القداح

ولا يبالي بعد العدى ، أهيبة فلهم امر جراح

حامي على الملك فاضحى حمى ، من بعد ما قد كان ان يستباح

فصار غريبا لليث الشري ، وكان مرعى للسوام المراح

ثم انثني اذ كفروا سعيه ، لكل مطبوع ذلول جماح

فوقوا الامر الا انما ، دا شان من تاج خلاق الصلاح

ذو شيمة شتت اعداءه ، وحاسديه في جميع النواح

والفضل محسود وقد جازه ، فما على حاسده من جناح

كم نافس ترجم عن فاضل ، دل على بيت كريم نباح

قد نال بالاقلام ما قصرت ، او قصرت عنه طوال الرماح

مثل الافاعي الرقش اقلامه ، فيهن درياق وسم ذباح

ان ملس الطرس باطرافها ، فاض نوال وبيانا وسماح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)